

تفسير سورة الحجر من الآية ٩٨ إلى الآية ٩٩ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:06

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله - 00:00:22 بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغضيبيتهم الرحمة وحفظهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله تعالى من بقيت معنا الآيات الاخيرة من سورة الحجر. هذه السورة التي برب فيها التحذير من طول الامر - 00:00:42

اه توافقنا فيها عند قول الله تعالى وقل اني انا النذير المبين. كما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين وربك لنسائلهم اجمعين عما كانوا يعملون تقدم قول الله جل وعلا - 00:01:01

واصفح الصفح الجميل اه وقال لا تحزن عليهم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم. ولا تحزن عليهم فهذا يشعر بان الله تعالى يأمر نبيه بالإعراض عن هؤلاء وتركهم - 00:01:24

في المقابل قال له جل وعلا وقل اني انا النذير المبين. هذا لا يعني عدم انذارهم المقصود انه يصبر على اذاهم ويصفح ويعرض عن عقوبتهما ولا يمدن عينيه الى آدمائهم ولا يحزن على كفرهم لكن لا يعني هذا انه يترك الدعوة - 00:01:47 يترك الانذار بل يستمر في دعوته كما قال الله تعالى فتولى عنهم. فما انت بملووم ثم قال وذكر ان ذكرى تنفع المؤمنين. كذلك هنا يقول وقل اني انا النذير المبين - 00:02:14

وقل اني انا النذير المبين ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قام على جبل الصفا وقال ارأيتم لو ان خيلا لو اني اخبرتكم ان خيرا ان خيلا تغير من وراء هذا الجبل اكتنتم مصدقين؟ قالوا ما جربنا عليك كذبا؟ قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب - 00:02:31 شديد وقل اني انا النذير المبين والنذارة تحسي القلوب الانسان الذي يكون في غفلته آدم ربما اه اذا سمع اه ايات الرجاء والجنة ربما يتتكل على مغفرة الله ويقول الله غفور رحيم والله سيغفر لنا - 00:02:58

لما يأتي صوت الانذار هذا فيه ايقاظ له من الغفلة لابد من الانذار مع التبشير كما قال واحضر جناحك للمؤمنين. ثم قال وقل اني انا النذير المبين ثم حق شأن هذه النذارة فقال كما انزلنا على المقتسمين - 00:03:23

هذه الكاف اه تتعلق بماذا قال بعض المفسرين هذا الذي ذكره آدم بن جرير وابن كثير قالوا هذا يتعلق بقول الله تعالى وقل اني انا النذير المبين يعني انذر قومك - 00:03:45

من العذاب كما انزلنا العذاب على المقتسمين قبلهم هذا معنى الآية اذن وقل اني انا النذير المبين. اذا يفهم منها الامر بالانذار كانه يقول انذر قومك من عذاب الله تعالى كما انزلنا ماذا؟ انزلنا - 00:04:05

العذاب الذي تنذر به قومك كما انزلنا العذاب على من قبله من المقتسمين فهذا فيه تحقيق النذارة وان نذار واقعة على من اشرك بالله جل وعلا كما وقعت على الكفار المقتسمين - 00:04:29

اه من قبل كما انزلنا يعني العذاب على المقتسمين هذا تفسير وهناك اه قول اخر ذكره بعض المفسرين ايضا اه يقول كما انزلنا على

المقتسمين هذا يتعلق بقول الله تعالى مَاذا - 00:04:50

ولقد اتيتك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لأن الانزال انما ذكر هناك آآ ما يناسب آآ شيء مما ذكر في هذه الآيات من الانزال الا ما تقدم في قول الله تعالى ولقد اتيتك سبعا من المثاني والقرآن العظيم يعني - 00:05:10

انزلنا عليك القرآن مثل ما انزلنا على المقتسمين الكتب المنزلة عليهم لأن هذا فيه على هذا التفسير فيه اقامة للحجۃ يعني صحيح الفاصل طويلاً لكن لأن الفائدة هنا من ذكر هذا وقل اني أنا النذير المبين - 00:05:31

فهذه النذارة ليس لاحد امامها عذر لأن الله تعالى انزل كتبه آآ كما انزل القرآن هنا كذلك انزله على اه انزل يعني وحيه على الامم الماضية من المقتسمين. قال كما انزلنا على المقتسمين. هنا يكون انزلنا يعني ليس العذاب انزلنا - 00:05:56

وحيانا على المقتسمين يعني انزلنا عليك القرآن واتيتك سبعا من المثاني والقرآن العظيم كما انزلنا الوحي على المقتسمين آآ قبل ذلك. قال كما انزلنا على المقتسمين وما المراد بالمقتسمين قال ابن عباس رضي الله عنهم - 00:06:23

وهذا ذكره البخاري رحمه الله تعالى بسندی عن ابن عباس وهنا فائدة البخاري رحمه الله اذا ذكر تفسيرا عن الصحابي بسنده فكانه يردد مرفوعا لأن الأصل في كتابه شرط في كتابه - 00:06:45

الجامع الصحيح المسند إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والآثار التي يسندها من عند ما يجعلها معلقة بل يسندها فكانه يرى أن هذا له حكم الرفع وهذا يعني تفسير ابن عباس رضي الله عنهم - 00:07:10

يقول المقتسمين امنوا ببعض وكفروا ببعض اليهود والنصارى المقتسمين هم اليهود والنصارى لماذا سموا مقتسمين؟ اقتسم الشيء يعني جزءاً اخذ هذا قسما وهذا قسماً هذا معنى الاقتسام فالمقتسمين هم اليهود والنصارى - 00:07:28

لما امنوا ببعض القرآن وكفروا ببعض فكأنهم اقتسموا ما اخذوه كله فسموا بالمقتسمين. يعني اليهود والنصارى. كما قال ابن عباس رضي الله عنهم كذلك هناك تفسير آخر ايضا قاله قتادة رحمه الله قال رهط من قريش - 00:07:52

يعني الكفار كفار مكة اه اقتسموا القرآن ايضا مثل ما قال ابن عباس يعني ربما يؤمنون بما يوافق ما عندهم من الربوبية ويكونون تحذير من الشرك وابادة غير الله تعالى - 00:08:17

وكذلك قال قتادة رحمه الله لأنهم اقتسموا القرآن فسماه بعضهم شعرا وبعضهم كهانة وبعضهم اساطير الاولين ايضا يعني قسموا القرآن آآ وجعلوه انواعا مختلفة جعلوا بعضهم قال القرآن شعر بعضهم طال كهانة وبعضهم قال اساطير الاولين فهذا ايضا فيه تجزئة القرآن - 00:08:40

اه اقتسامه وهناك قول آآ يعني قاله ابن زيد آآ وابن زيد كثيرا ما يفسر القرآن بالقرآن فقال عند هذه الآية وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون. قالوا تقاسموا بالله - 00:09:07

لنبيته ثم لا نقولن لوليه ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون ومكرنا مكرها وهم لا يشعرون. فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين فهوئاء من هؤلاء - 00:09:28

اصحاب الحجر قوم صالح من هنا جاءت المناسبة ويقوى هذا التفسير من هذه الجهة لأن السورة سورة الحجر. والله تعالى اه ذكر قريبا اصحاب الحجر وقال كما انزلنا على المقتسمين - 00:09:47

آآ يعني انزلنا العذاب اه او يعني اه انذركم العذاب عذاب الله كما انزلنا العذاب على اه اصحاب الحجر آآ الذين آآ تقاسموا على تبتيبي صالح واهله. طبعا الاقتسام هنا معناه مَاذا - 00:10:04

انهم اه حلفوا بالله فيما بينهم والحلف يسمى قسمما اليدين تقول الحلف اليدين القسم اقسم بالله واصل هذه التسمية مأخوذه من مَاذا قالوا اصل ذلك مأخوذه من القسامه هذا ذكره بن فارس قال هذا مأخوذه من القسامه - 00:10:28

لان في القسامه كما هو معروف في الفقه القسامه يعني اذا وجد اه قتيل اه وما عرف من قتلها لكن قامت القرائن على ان هؤلاء الجماعة قتلواه. وجد بين بيوتهم مثلا - 00:10:53

كما في حديث حويص او محيصه فهنا الایمان تقسم على اولياء المقتول يخلفون خمسين يمينا فتقسم الایمان على ان فلانا قتل

صاحبنا. اذا ما قاموا عندهم قرينة ابوا ان يحلفوها - 00:11:11

هنا يعني تكون ديتها على بيت مال المسلمين ويعني ما يكون هناك يعني آآ قصاص الشاهد ان القسامه من اعظم الانواع التي يكون فيها اليدين يدخل فيها الحلف فسميت قسامه لان اليمان تقسم. قالوا فمن هنا قليل للحلف قسم. لأن من اعظم انواعه يعني القسامه - 00:11:34

والله اعلم. يعني هذا ذكره ابن فارس هنا الله اعلم ما راجعنا يمكن معجم اشتقاق يمكن يذكر امرا اخر الله اعلم طيب فالهم آآ قوم صالح كان فيهم تسعه كما وصفهم الله تعالى وكان في المدينة تسع تسعه رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون - 00:12:06
يعني كانوا من العتاة المفسدين فتقاسموا بالله يعني تحالفوا فيما بينهم لنبيته واهله انهم سيجتمعون على قتل نبي الله صالح واهله ثم اذا طالب اولياؤه بالدم سيقول ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون - 00:12:33

هكذا مكرروا لكن عاجلهم الله بالعقوبة قبل ان يمكرروا بنبي الله صالح. فاذا هذا معنى الاقتسام هنا كما انزلنا العذاب على اصحاب الحجر الذين تحالفوا وتقاسموا على قتل اه نبي الله صالح واهله - 00:12:56

وهذا قاله ايضا ابن كثير رحمه الله تعالى وبين جرير بن جرير قال المعاني كلها صحيحة ان الله تعالى قال كما انزلنا على المقتسمين ولم يعين قوما دون قوم فتحمل الاية على المعنى العام - 00:13:13

فكل من ذكر في التفسير يدخل في الاية آآ قال ابن كثير المخالفين اي تحالفوا على مخالفة الانبياء وتکذیبهم وايضا هذا يعني بالنظر الى قوم صالح لما تحالفوا يقول ابن كثير الانبياء مع اقوامهم - 00:13:32

ايضا آآ يعني الاقوام عموما كانوا يحلفون اه على اه مخالفة انبائهم وتکذیبهم والکيد بهم اذا ممكن ان نفسر المقتسمين كما عرفنا انهم اقسماوا يعني جزءوا كتاب الله امنوا بعض وكفروا بعض او قالوا عنه شعر وقال اخرون كهانة وقال اخرون اساطير الاولين - 00:13:53

او يكون من الحلف لان هؤلاء اقوام الكفرة يتقاتلون اليمان فيما بينهم على تکذیب الرسل. كما قال ابن كثير وطبعا منهم قوم صالح المخالفين اي تحالفوا على مخالفة الانبياء وتکذیبهم واذاهم كما قال الله تعالى اخبارا عن قوم صالح انهم قالوا تقاسموا - 00:14:21

لنبيته واهله الى اخره لقتلهم ليلا. قال مجاهد تقاسموا تحالفوا قال واقسم بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت. وقال تعالى ولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال. وقال تعالى اهؤلاء الذين اقسمت - 00:14:45

لا ينالهم الله برحة فكانهم كانوا لا يکذبون بشيء الا اقسماوا عليه. فسموا مقتسمين ثم ذكر ابن كثير تفسير عبد الرحمن ابن زيد لما ذكر الاية التي في النمل عن قوم صالح - 00:15:04

فاما المقتسمين يدخل فيهم ايضا المخالفين والله اعلم لكن هنا الله تعالى وصفهم بماذا؟ كما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين الذين جعلوا القرآن عضين على القول الاول يكون المعنى واضح اليهود والنصاري - 00:15:22

جعلوا القرآن عظين هذا بأنه تفسير للمقتسمين اه كما انزلنا على المقتسمين قال الذين جعلوا القرآن عضين قال ابن عباس عظين يعني ماذا قال فرقا لان كلمة عضو اللغة تدل على تجزئة الشيء ايضا - 00:15:45

وذلك العضو يعني جزء من الجسم وآآ العطلة القطعة من الشيء نعم الشاهد ان نعم فالذين جعلوا القرآن عضين يعني آآ جزأوا القرآن كما عرفنا قسموه فامنوا بعض وكفروا بعض - 00:16:06

ويكون يعني القرآن هنا اذا قلنا آآ كما قال ابن عباس البخاري قال هم اهل الكتاب جزءوه اجزاء فامنوا بعض وكفروا بعض يكون معنا القرآن على ظاهره القرآن يعني الكتاب الذي نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد - 00:16:39

وهذا يعني قالوا اکثر السلف في الحقيقة القول الاول عليه اکثر السلف وهو المعنى الواضح من الآيات اه كما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عظين فيكون الذين جاءوا القرآن عظين اه تفسيرا للمقتسمين - 00:16:59

اه وهذا فيه يعني زيادة في تقبیح فعلهم ففسر الاقتسام هنا بانهم الذين جعلوا القرآن اضین في الحقيقة ما الان خطر في بالي اننا نغوص في تقالید هذه الكلمة عظوة - 00:17:17

يعني يا ترى ما الفائدة يعني ايش الفرق بين يعني قسمه وعظم اذا قلنا قسم في تجزئة الشيء وعظمة تجزئة الشيء طيب ايش الفرق بينهم لا شك هناك فرق في اللغة العربية هذا يحتاج الى - [00:17:36](#)

يعني لأن في الاشتقاء ما ذكروا شيئاً لا هذا لكن لعل يكون هناك توسيع في لتقاليد الكلمات واستعمالها الله اعلم هذا يحتاج الى بحث طيب الذين جعلوا القرآن عضين فهذا على التفسير - [00:17:50](#)

وأيضاً اذا قلنا على تفسيره بأنهم المشركون ايضاً يكون المعنى الذي جعل القرآن عظيم يعني قسموا فرقاً بعضهم قال شعر بعضهم قال كهذا وكذلك هنا يعني اه جاء عن ابن عباس رضي الله عنهم - [00:18:15](#)

انه قال ايضين السحر وهذا يرجع الى يعني المعنى الاول اللي ذكرناه ان يعني بعضهم قال عن القرآن انه سحر قال مجاهد اضعوه اعضاء قالوا سحر وقالوا كهان وقالوا اساطير الاولين - [00:18:34](#)

وهكذا اما على التفسير بان المقتسمين يعني الامم الماضية مثل قوم صالح الذين تحالفوا على تببيت صالح يعني على قتله ليلاً فما معنى؟ ما معنى قول الله تعالى الذين جعلوا القرآن عظين؟ القرآن ما نزل عليهم حتى يوصفو بهذا - [00:18:52](#)

فيكون معنى الذين جعلوا القرآن عظيم ليس تفسيراً للمقتسمين يكون معنا الذين جعلوا القرآن عظين هذى صفة ثانية لهم يكون معنى القرآن يعني كتابهم الذي نزل عليهم لان اي كتاب سماوي يطلق عليه قرآن لانه يقرأ. يقرأ المؤمنون - [00:19:16](#)

كما جاء في الحديث يعني ان الله تعالى خفف القرآن على داود عليه الصلاة والسلام فكان يقرأ القرآن هكذا جاء في الحديث يقرأ القرآن اه في وقت يعني ان يوضع السرج على يعني الخيل او الدابة - [00:19:43](#)

فمعنى يقرأ القرآن عن الزبور القرآن في الحديث الزبور فعلى هذا يكون الذين جعلوا القرآن عظين يعني جعلوا كتبهم يعني مفرقة امنوا يعني بعضها وكفروا بعضها فيكون المعنى الاول متحالفين - [00:20:01](#)

على مخالفة انبائهم ثم جزئاً يعني كتبهم عظين يعني آآ امنوا ببعض وكفروا وببعض اه قالوا عن اه يعني اه عنها كما عرفنا سحر وكهانة غير ذلك هذا يعني معنى الاية والله اعلم - [00:20:20](#)

وهذه معاني كلها صحيحة محتملة وخاصة انه قال بها يعني بعض السلف فيعني تحدث لكن المعنى الاول طبعاً هو اظهر المعاني واوضحها. لكن لا يعني هذا ان المعاني الاخرى لا تدخل ما دام انها محتملة - [00:20:43](#)

السياق يحتملها والله اعلم قال الذين جعلوا القرآن عضين ثم يأتي الوعيد والانذار قال فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون فلا يظن الذي يكذب ويکفر ولا يبالي بكتاب الله انه غير مسؤول. فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون - [00:20:58](#)

كل انسان سيسأل عن عمله المسلم اذا تذكر هذا المشهد من مشاهد الآخرة مشهد السؤال هذا يجعله يحاسب نفسه على كل صغيرة وكبيرة وكل شيء ستسأل عنه قال ابو العالية - [00:21:31](#)

كما عند ابن جرير قال يسأل العباد كلهم عن خلتين يوم القيمة عما كانوا يعبدون وماذا اجابوا المرسلين؟ كما في سورة القصص نعم ويوم يناديهم فيقول ماذا؟ اجبتم المرسلين. نعم - [00:21:53](#)

الاولى يعني ايضاً ماذا كنتم تعبدون وقال ابن عمر رضي الله عنهم وطبعاً السندي فيه ضعف عطية العوفي عن ابن عمر قال عن لا الله الا الله وهذا صحيح يعني يسأل عن التوحيد عما كانوا يعبدون - [00:22:13](#)

وهكذا قال مجاهد مثله وجاء في الحديث مرفوع لكن فيه ضعف وايضاً هناك يعني حديث عند ابن ابي حاتم لكن سندي فيه ضعف يعني مما يستأنس بثنا ذكر ابن كثير - [00:22:33](#)

قال اه يا معاذ في الحديث هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ ان المؤمن فيسأل يوم القيمة عن جميع آآ سعيه قال حتى كحل عينيه وعن فتات الطينة باصبعيه - [00:22:50](#)

الله اكبر قال ابن كثير حديث غريب جداً. وفي اسناده نظر وفي صحته يعني نظر والحديث لا يثبت فيه ضعف لكن السؤال ثابت يعني وهذا تخيل هذا السؤال من من الله جل جلاله - [00:23:09](#)

الذي لا تخفي عليه خافية الله تعالى يكرم اه المؤمنين السابقين لا يوقفهم للسؤال اصلاً. يدخلون الجنة بغير حساب ولا سؤال ولا

عذاب وهذا لكرامتهم على الله جل وعلا. نسأل الله ان نكون منهم - [00:23:32](#)
ثم من يسأل سؤال عرض تعرض عليه سيناته ولا يناقش من نوقيش الحساب عذب وهذا حال المؤمن المقتضى واكثر يعني المسلمين
فيسائل اتعرف ذنب كذا؟ تعرف ذنب كذا؟ ثم يعفو الله عنه ويستر عليه - [00:23:52](#)

وما الكافر او الفاجر الذي سيدخل النار فينناقش الحساب وينكر ويختتم الله على اه فمه وتنطق اعضاءه فهذا يعني حال الكافر
والفاجر والعياذ بالله قال فوربك لنسألكم اجمعين عما كانوا يعملون. هنا قال ابن عباس فوربك لنسألكم اجمعين. ثم قال في يوم -[00:24:15](#)

اذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان. يعني ما الجمع بين الایاتين؟ في بعض الایات يقول لنسألكم وقفوهם انهم مسؤولون. في بعض
بعض الایات ينفي السؤال عن المجرمين. في يومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان. يعرف المجرمون بسمائهم فيؤخذ بالنواصي والا -[00:24:41](#)

فقال ابن عباس لا يسألهم هل عملتم كذا وكذا؟ لانه اعلم بذلك منهم. ولكن يقول لما عملتم كذا وكذا. يعني يقول لا يسألهم سؤال
استعلام وانما يسألهم سؤال توبيخ. لما عملتم كذا؟ لما عملتم كذا؟ فهذا السؤال ثابت للمجرمين - [00:25:01](#)
والمنفي هو اه سؤال الاستعلام لأن الله تعالى لا تخفي عليه خافية. بل قد يعرف المجرمون بسمائهم. يعني ما يحتاج السؤال عن
جرائمهم والله اعلم وبعضهم قال يعني يسألون آآ في موقف دون موقف وهكذا - [00:25:29](#)

قال فوربك لنسألكم اجمعين عما كانوا يعملون. اذا ما دام ان الله تعالى تولى جزاءهم انت اذا امضى في دعوتك قال فاصدعا بما تؤمر
واعرض عن المشركين فاصدعا بما تؤمر واعرض عن المشركين. هذى كثير من اه من يقرأ القرآن يخطئ في تشكيل الراء هنا يعني اذا -[00:25:49](#)

الكلمة يقول فاصدعا بما تؤمر واعرض عن المشركين وهذا خطأ. الفعل هذا مرفوع فاذا وصلت يعني الاية قال فاصدعا بما تؤمر
واعرض عن المشركين لا بد ان تبين الضمة. قال فاصدعا بما - [00:26:19](#)

تؤمر واعرض عن المشركين. والاصدعا هو الجهر بالحق بقوه لأن كلمة صدع تأمل كيف استخدمت في القرآن. لو انزلنا هذا القرآن على
جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله استخدمت مع الجبل. استخدمت مع الارض والارض ذات الصدع - [00:26:35](#)
فالاصدعا هو الشق في الشيء لكن يكون الشيء صلبا ويكون الصدعا يعني فيه قويها. اه قال فاصدعا بما تؤمر وهذا فيه يعني حد على
القوه في آآ الصدعا بالحق صدع بالحق يعني يكون بقوه وشده - [00:27:00](#)

يعني ولا يخاف الله لومة لائم. قال فاصدعا بما تؤمر واعرض عن المشركين. قال مجاهد اجهز بالقرآن في الصلاة قال ابن عباس
فامضه. وفي رواية افعل ما تؤمر به. واعرض عن المشركين - [00:27:24](#)

قال آآ ابن مسعود رضي الله عنه ما زال النبي صلى الله عليه وسلم مستخفيا حتى نزلت فاصدعا بما تؤمر واعرض عن المشركين
فخرج هو اصحابه كما تعرفون كانت الدعوة في البداية دعوة سرية ثلاثة سنوات - [00:27:45](#)

لان المسلمين في ضعف ثم لما آآ يعني كثرة عدد المسلمين امره الله تعالى بالاصدعا واعلان الحق لأن هذا اصلاح في الدعوة في ذلك
الوقت. ما يأتي الان واحد يقول ندعوا دعوة سرية وتجمعات حزبية سرية. هذا ان - [00:28:01](#)

ما يفعله من اه عنده بدعة وعنده ما يخالف امر العامة والا لماذا يخفى آآ منهجه الحمد لله منهجنا واضح. عقيدتنا واضحة هي عقيدة
المسلمين ندعو الى كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واتباع الصحابة رضي الله عنهم وحب الصحابة رضي الله عنهم.
هذه عقيدة كل مسلم - [00:28:23](#)

فلماذا بعض الناس اه عنده تخطيطات حزبية هذا لا بد ان يحمل منهجا مخالف للقرآن والسنة وما كان عليه سلف الامة وهذا في
الغالب يكون من الذين يريدون اثارة الفتنة في المجتمعات والخروج على ولادة الامر فلا بد من اخفاء هذا الامر ما يمكن ان يتكلموا -[00:28:50](#)

امام عام عامة الناس ولذلك عمر ابن عبد بن عبد العزيز رحمة الله تعالى يقول اذا رأيت القوم يتناجرون في دينهم دون العامة فاعلم

انهم على تأسيس ضلاله اما يعني الداعي الى الله تعالى الذي يدعو الى الدين الحق ابدا ما يكون عنده سرية في الدعوة الى الله تعالى

- 00:29:15

التي كانت في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ليست لذات المنهج. وانما للظرف المحيط بهم لكن الحمد لله اليوم اه ما تقايس بلاد المسلمين على ما كان من حال النبي صلى الله عليه وسلم في مكة - 00:29:40

الحمد لله اليوم الدين ظاهر المساجد مفتوحة. الاذان يرفع هذا من رحمة الله تعالى علينا ما آآبقي الا ان يرجع المسلمين الى دينهم رجوعا صادقا اذا قال ابن مسعود ما زال النبي صلى الله عليه وسلم مستخفيا حتى نزلت فاصدعا بما تؤمر واعرض عن المشركين - 00:29:58

وايضا كما انزل الله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين فقام النبي صلى الله عليه وسلم يعني صدع بالحق قال يا معاشر قريش انقدوا انفسكم لا اغنى عنكم من الله شيئا. وصدع بالحق صلى الله عليه وسلم - 00:30:26

فاصدعا بما تؤمر واعرض عن المشركين. لا تلتفت اليهم لأنهم يريدون ان يصدوك عن ايات الله عن دين الله عن توحيد الله ولما كان هذا الصدع يعني فيه آآ يعني تحمل الاذى الذي سيلاقاه - 00:30:42

لانه اذا صدع بالحق لابد ان تكون هناك معارضات وقال الله تعالى مطمئنا نبيه صلى الله عليه وسلم انا كفيتكم المستهزئين. اذا صدعت بالحق من الناس من سيعارضك من الناس من سيستهزأ بك - 00:31:02

من الناس من سيحاربك فلا تبالي. انا كفيتكم المستهزئين والمستهزء ادنى ما يكون من الاذى فغير من باب اولى. انا كفيتكم المستهزئين اليه الله بكاف عبده؟ هذا وعد من الله تعالى. وهذا يقوى الداعي الى الله تعالى. انا كفيتكم المستهزئون - 00:31:23
لا تبالي بهم. لانك انت تدعوا الى الله ما تدعوه الى نفسك. هذا الذي يستهزأ بدعوتكم امره الى الله تعالى لا تغضب لنفسك اغضب لله وامض في ديني في في الدعوة الى الله تعالى. انت بينكم المستهزئين. جاء عن ابن عباس رضي الله عنهم قال المستهزئون خمس - 00:31:48

يعني من اشهرهم والا يعني هذا لا يخصيه الا الله. فقال الوليد بن المغيرة والاسود بن عبد المطلب والاسود بن عبد يغوث والحارث السهمي والعاص بن وائل السهمي يعني هؤلاء من اكثر القوم استهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك عقبة بن ابي معيط وابو جهل وابو لهب. يعني هؤلاء كذلك - 00:32:10

لكن تأمل كيف الله تعالى توعد هؤلاء المستهزئين انا كفيتكم المستهزئين. كما قال الله تعالى في الحديث القديسي من عاد لي ولها فعد اذنت بالحرب. الذي يعادى اولياء الله الله يحاربه - 00:32:37

فكيف بمعاداة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولها جاء في الاثر عن ابن عباس رضي الله عنهم قال فاما الوليد بن المغيرة فمر برجل من خزاعة يريش نبلا فاصاب ابجهه يعني عرقه فقطعها ومات - 00:32:55

قال واما الاسود ابن عبد المطلب فنزل تحت سمرة فجعل يقول يابني الا تدفعون عني قد هلكت وطعنتم بالشوك في عيني فجعلوا يقولون ما نرى شيئا. فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه - 00:33:14

وسبحان الله كأن هذه السمرة انتقمت منه وانزلت عليه الشوك الله اعلم سبحانه الله. قال واما الاسود ابن عبد يغوث فخرج في رأسه قروح فمات منها. واما الحارث اه نعم - 00:33:32

هكذا ابن غيطلة السهمي قال فاخذه الماء الاصفر في بطنه حتى خرج خروءه من فيه فمات منه. شرميتس اعوذ بالله. قال واما العاص بن وائل السهمي فركب الى الطائف فربط على شبرقة يعني نزل واذا شبرق يعني آآ يقولون الظريع - 00:33:53

الله تعالى شبرق يعني آآ شجر من اشجار البر يعني يكون فيه شوك واذا يبس اصبح ساما يقول فربط على شبرقة فدخل يعني شوكها في اخمص قدمه فقتله فيعني قتل - 00:34:18

وهكذا يعني اه لما تنظر في هؤلاء المشركين الذين عادوا النبي صلى الله عليه وسلم واستهزأوا به تجد انهم ماتوا شر ميتة يعني هكذا قتل صناديد قريش في بدر ابو جهل وعقبة بن ابي معيط آآ ابو لهب عم النبي - 00:34:38

سلم لما اصابته العدسة يعني داء مثل الطاعون وبقي في بيته حتى مات وحتى اولاده ما استطاعوا ان يغسلوه فاعانهم رجل من قريش كيف تتركون اباءكم؟ هم يخافون من العدو - [00:34:59](#)

يعني اه جروه ووضعوه عند حائط وي يعني رموه بالحجارة حتى دفنهوه. وهكذا كل من استهزأ بالنبي صلى الله عليه وسلم هذا كسرى ملك الفرس لما ارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم كتابا مزقه - [00:35:17](#)

واستهزأ بالنبي صلى الله عليه وسلم. قال كيف يدعوني وهو عبد عندي؟ فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال مرق الله ملكه. فسلط الله تعالى عليه ولده وقتلته. يعني اه ابن كسرى قتل اباه. واستولى على الملك - [00:35:35](#)

بخلاف رقل هرقل عظيم الروم لما وصل كتاب النبي صلى الله عليه وسلم عظمته. وي يعني آآ تمنى ان يلقى النبي وسلم وقال يعني لو لقيت لغسلت عن قدميه وعرض الاسلام على اتباعه لكن لما حاصروا حيصة حمر الوحش اه خاف على ملكه قال اردت اختبارك - [00:35:53](#)

بهذا وبقي على كفره حتى مات. لكن تأمل الله تعالى آآ ابقي له ملكه حتى مات. سبحان الله انظر آآ يعني اختلاف الحال بين كسرى وهرقل هذا اهان كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فمزق الله ملكه. واهانه الله - [00:36:19](#)

وهذا يعني على الاقل احترم كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فحفظ الله له ملكه. سبحان الله. وايضا قصة ذلك النصراني الذي اسلم وقرأ القراءة وال عمران وكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم الوحي ثم تنصر وخرج الى قومه فمات - [00:36:39](#)

عنه فلما آآ دفنهوه ثم اصيبحوا اذا به قد لفظته الارض والعياذ بالله. الارض ابغضته ولا تريده في باطنها فقالوا هذا فعل اه يعني محمد واصحابه لما هرب منهم هكذا نبشو قبره. فحفروا له واعمقوا له - [00:36:58](#)

وفي اليوم الثاني وجدوه فوق الارض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه ثم اعمقوا له جدا في الارض ثم سبحان الله ايضا آآ وجدوه قد الارض هكذا لانه كان يستهزئ بالنبي صلى الله عليه وسلم ويقول اه ما يدرى محمد يعني ما يكتب له انا اكتب له انا كفيناك - [00:37:22](#)

المستهزئين بهذه كما ذكرنا قصصا كثيرة. والشيخ احمد شاكر يعني من رحمه الله تعالى رحمة واسعة وجذاه الله تعالى عنا وعن المسلمين خير الجزاء. اه ذكر آآ ان آآ يعني آآ حاكم الحكم آآ حاكم البلد عندهم لما كرم طه حسين - [00:37:46](#)

المعروف طه حسين عنده الافكار يعني الكفرية فاما بخطيب اه يعني امام مسجد و اه حضر الحفل فاراد ان يمدح او يثنى على الحاكم فقال كلمة كبرت كلمة خرجت من من فيه - [00:38:16](#)

الكلمة ربما اه تجعله يرتد والعياذ بالله. قال هذا الخطيب والعياذ بالله جاءه الاعمى فما عبس وما تولى يعني يعرض بالنبي صلى الله عليه وسلم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم جاء الاعمى فعبس وتولى - [00:38:41](#)

وهذا الامير جاءه الاعمى يعني طه حسين كان اعمى. فما عبس ولا تولى يقول الشيخ احمد شاكر يقول والله اني لا اعرف هذا الخطيب معرفة تامة قال فرأيته بعد سنوات ذليلا عند ابواب المساجد يتلقف احدية الناس - [00:39:01](#)

يأخذ على هذا شيء من الاجر كان يركب يصعد المنابر بعزة ويتصعد ويتكلم واذا به هكذا يهينه الله جل وعلا. انا كفيناك المستهزئين جناب النبي صلى الله عليه وسلم محفوظ - [00:39:21](#)

بل ذكر يعني بعض المؤرخين وهذا ذكر ابن تيمية حتى الجن كانوا يقتلون من يسب النبي صلى الله عليه وسلم ما ادرى ابيات ذكرت ايش ؟ قال انا قتلنا في ثلاث مسورة - [00:39:41](#)

اذ سفه الحق وسن المنكر ايش قال آآ يعني آآ المهم بسببه نبينا المطهر او كذا. فسبحان الله انا كفيناك المستهزئين وهكذا صور الاستهزاء تتكرر في زماننا يعني كما يعني نرى ونسمع - [00:39:55](#)

وسبحان الله الذي يتتبع يعني تذكر قصص ما ادرى انا ما ما اعرف يعني صحتها من كذبها لكن تذكر قصص عن من استهزأ بالنبي صلى الله عليه وسلم كيف كان حاله - [00:40:21](#)

ما ادرى سبحان الله انا كفيناك المستهزئين وبالفعل انسان لو تتبع مثل هؤلاء الذين استهزؤوا كيف كانت عاقبتهم صار عاقبتهم

شرعية ان لم يتربوا الى الله تعالى انا كفيناك المستهذنين. ثم ما ما اكتفوا بالاستهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:32](#)
بل هم يتنقصون الله جل وعلا. ولهذا قال الذين يجعلون مع الله الها اخر فسوف يعلمون هذا تهديد يهز الجبال فسوف يعلمون قال اذا قال في وصف المستهذنين الذين يجعلون مع الله الها اخر وايضا هذا فيه تسليمة للنبي صلى الله عليه وسلم يعني - [00:40:52](#)
اذا كان هؤلاء يشركون بالله ولا يبالون بعظمة الله. لأن الشرك بالله كأنه استهزاء بجناب الله وعظمة الله. كيف تسوی بين المخلوق المهيمن وبين الرب العظيم فهذا فيه استهزاء بالله شرك - [00:41:18](#)
يلزم منه اه يعني لسان حال صاحبه عدم اه تعظيم الله تعالى والاستهزاء به وبجنابه وعظمته فكان الله يقول لنبيه اذا كان هؤلاء اشركوا آآلم ببالي لم يبالوا بعظمة يعني فلا تكترث - [00:41:36](#)
اذا استهذأوا بك انا كفيناك المستهذنين. الذين يجعلون مع الله الها اخر فسوف يعلمون وهذا يعني تهديد عظيم آآثم تختم الاية السورة اه تزويذ النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمن - [00:41:56](#)
اه الزاد الذي به يثبت ويصبر لما قال انا كفيناك المستهذنين ولا شك في هذا شيء من يعني الاذى ضيق الصدر الله تعالى طمأن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم كذلك لما يتوعد هؤلاء يقول فسوف يعلمون - [00:42:19](#)
وهذا يعني يؤذن بان الله سيمهلهم. قال فسوف يعلمون فسيمهلهم قليلا فهنا طمأن الله تعالى نبيه بأنه يعني مطلع على ما يقولون قال ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون - [00:42:40](#)
بما يقولون يعني في في الله من الشرك بالله بما يقولون فيك بما يقولون في القرآن ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون ماذا تفعل كيف يطمئن القلب؟ كيف يذهب ضيق الصدر فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - [00:42:58](#)
قال ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون طبعا هنا توكيده ولقد نعلم ان هذا امر لا يشك آآيعني احد ان الله يعني ما يغيب عنه هذا ويعلم حال نبيه لكن هذا - [00:43:25](#)
يعني يدلك على عنایة الله تعالى بنبيه صلى الله عليه وسلم فجاء الاسلوب بتوكيد قد ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون.
سبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم انما يضيق صدره - [00:43:45](#)
اعراض هؤلاء عن الایمان لانه مشق عليهم يخاف عليهم من العذاب وكذلك لان في قلبه ایمان وتعظیم الله يعني يرجع ضيق الصدر الى سببين اما تعظیم الله واما الرحمة بالخلق - [00:44:00](#)
فاما لم يعظاموا الله ضاق صدره هذا لتعظیمه لله جل وعلا وغضبه لله اذا اوقعوا انفسهم في الشرك والفحور وكذلك يحزن عليهم ضيق صدره عليهم. رحمة بهم سبحان الله هذا - [00:44:21](#)
هو الامر الذي ينبغي ان يكون عليه المسلم بدل ان يضيق صدره بالدنيا وشهواتها اذا فاتك شيء منها ضاق صدره للاسف الان اه ضيق الصدر في حياة الناس ما يكون يسبب الدين - [00:44:44](#)
يعني بسبب ان فلان عصى الله او رأى معصية فضاق صدره لا الذي عليه اکثر الناس اليوم الا من رحم الله ان يضيق صدره متى اذا فقد شيئا من الدنيا هنا يضيق صدره - [00:45:04](#)
ويقول ضاقت علي الدنيا ضاق صدري ما اتحمل لماذا؟ والله يعني ما اعطيت حق في العمل ما رقوني هذه السنة سبحان الله ضاق صدري ضاقت علي الدنيا لماذا اه فصل من عمله مثلا ما اجد رزقا - [00:45:22](#)
اه ظاق صدري ضاقت علي الدنيا لماذا اه ابتلي بمرض وما وجد علاجا الدنيا لا يمكن ان تصيق بالمؤمن لان المؤمن قلبه رحب واسع بالایمان. الم نشرح لك صدرك بالایمان بنور الایمان - [00:45:46](#)
المؤمن الاخوة يعيش في افق واسع في هذه الدنيا في عالم كبير ما يضيق ابدا اللي يضيق صدره هو الذي يعيش في الارض الضيقة
هذا فقط في الدنيا الفانية المنقطعة - [00:46:09](#)
اما المؤمن الذي يعيش في عالم كبير. عالم موصول بالحياة البرزخية ثم بالحياة الدائمة في الآخرة في الجنة. هذا ما يضيق كيف
سيضيق صدره حتى لو حل بهما حل من مصائب - [00:46:27](#)

من آما مرض من دين من فقر من حاجة من عدم تقدير ابدا بانه سيجد ثوابه عند الله اذا صبر واحتسب الاجر عند الله. فما يضيق
صدره لماذا يضيق صدرك اصلا - 00:46:43

وكيف تقول يضيق صدرى اذا فقدت شيء من الدنيا؟ بالعكس اذا فقدت شيء من الدنيا لعل الله تعالى يريد ان اه يفرغك لطاعته وذكرة
بدل ان تنشغل بهذا المحبوب في الدنيا - 00:46:58

فلا تحزن واياك ان تقول ضاق صدرى بسبب امر من امور الدنيا المؤمن يعيش في عالم واسع وافق واسع جدا بخلاف الكافر الذي ما
عنه الا هذه الحياة الدنيا فقط - 00:47:13

في يريد ان يحصل على اكبر ما يستطيع من متع وشهوات فإذا فقدها حقا ضاق صدره حتى يفكر في الانتحار ويتصر بالفعل لكن انظر
المؤمن بالعكس النبي صلى الله عليه وسلم ما من بلاء وقع في الدنيا - 00:47:29

الا وتراه في سيرته يعني النبي صلى الله عليه وسلم ضرب وخنق وبصق في وجهه والقوا على ظهر سلا الجزور آآ آخر جوه من بلده
كسرت رباعية شج وجهه صلى الله عليه وسلم ومات كل اولاده الا فاطمة رضي الله عنها - 00:47:50

وسحر صلى الله عليه وسلم وكان يظاعف عليه المرؤظ صلى الله عليه وسلم اذا ومع ذلك كان صلى الله عليه وسلم اكثر الناس تبسمها
هذه ابتسامة تدل على سعة الصدر وطمأنينة القلب - 00:48:09

هكذا ينبغي ان يكون حال المؤمن في الدنيا ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. صحيح؟ النبي صلى الله عليه وسلم يجد ضيق
الصدر بهذه الامور فقط بما يقولون يعني في الله - 00:48:28

يعني لتعظيمه لله ولرحمته بخلق الله لكن علاج هذا ماذا قال فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. تأمل الا ذكر الله تطمئن القلوب.
حق ذكر الله تعالى هو الذي يطمئن القلب يشرح الصدر - 00:48:42

ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك ونحشره يوم القيمة اعمى لا تتعب نفسك مهما بحثت عن شيء في هذه الدنيا تسلی به
نفسك تشرح به صدرك تطمئن به. لن تجد الا ذكر الله - 00:49:06

النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا ملعونة ملعون ما فيها. الا ذكر الله وما والاه وعالما او متعلما اذكر كنت في المدرسة لما كنت
مدرس اجلس مع الشباب الثانوية العامة - 00:49:25

قولو ليما يا استاذ والله يعني نذهب الى المولات نذهب الى شواطئ البحار سافر في الاجازات نرجع البيت وفي قلوبنا ضيق ما نتحمل
اذكر كلامهم دائمًا يشتكون من الملل من الضيق والآن نحن في اجازة انظر الى الاولاد والاباء والامهات يشكون من هذا - 00:49:41

ملل ماذا نفعل ويخرج يمين ويسار. ويرجع الى الضيق والهم لماذا انا ابتعدنا عن ذكر الله ابتعدنا عن القرآن لو ملأنا بيوبتنا القرآن.
برنامج للأولاد والبنات في حفظ القرآن. يحفظ كل يوم صفحة نصف صفحة ما يستطيع. ويراجع - 00:50:07

يقرأ ورده القرآني لا بد يكون له ورد من القرآن يقرأه نصف جزء جزء على الاقل وتلزمبه بهذا وتشجعه على هذا وانك اذا اتممت هذا
واعطيك هدية اعطيك مبلغ من المال واعطيك ما تشاء - 00:50:28

ثم يكون له مثلا مسابقة في الحديث النبوى حفظ الأربعين نووية يكون مثلا آآ قصة من قصص الصحابة كل يوم قصة ما تأخذ عشر
دقائق ربع ساعة اذا مليء البيت آآ كلام الایمان والخير تجد الفسحة والسرور ولو ما خرجت من الاربعة الجدران هذه - 00:50:41

فهذا الذي يذهب الضيق والهم من القلوب والصدور فسبح بحمد ربك نزه الله تعالى سبحان الله شوف لأن سبب الضيق هو انتقاد
الله تعالى فكلما عظم الله وحمد الله آآ زال هذا الضيق فسبح بحمد ربك. مهما قالوا في الله فسبح بحمد ربك - 00:51:02

فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. الله اكبر اما الكيف يعني حتى ما قلنا واسجد هناك فسبح لكن قال وكن من الساجدين وكن من
الساجدين يعني كان هذا يكون في كينونتك - 00:51:28

يكون صفة دائمة لك وكن من الساجدين وكن من الساجدين يعني مع جماعة الساجدين تكون معهم ومنهم وكن من الساجدين وتأمل
كيف خص السجود وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - 00:51:47

فلن تجد حالا في هذه الدنيا من الاحوال فيه الانس والسعادة والسرور مثل السجود ابدا انه لا يوجد حال للعبد اقرب ما يكون فيه الى

الله من حال السجود وهذا اشرف حال واجمل حال واكرم حال واحلى حال في الدنيا - [00:52:14](#)

ان تكون اقرب ما تكون الى الله. ماذا ت يريد وكن من الساجدين وتقلبك في الساجدين ولهذا عائشة رضي الله عنها اخبرتنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى قيام الليل - [00:52:36](#)

يقول كانت اه كان سجوده بمقدار قراءة خمسين آية هكذا يطيل السجود لله هنا يشعر بالانس والسرور والسعادة اذا ناجي ربه. وتشعر انك قريب من الله تعالى. اقرب ما تكون الى الله على الاطلاق. في الدنيا - [00:52:55](#)

ولهذا كان السلف رحمة الله تعالى يطيلون السجود لله تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. الله اكبر انت يعني كان سفيان الثوري رحمه الله تعالى يصلي يقول بعض اصحابهرأيته قام يصلّي ركعتين بعد المغرب صلاة المغرب في الحرم - [00:53:17](#) قال فلما سجد قال ما رفع رأسه حتى اذ المؤذن لصلاة العشاء نسي نفسه رحمة الله وهكذا تقرأ في سير السلف رحمة الله تعالى وكن من الساجدين نعم صلى الله عليه وسلم - [00:53:42](#)

وكن من الساجدين فالسجود الاخوة فيه انس عجيب والله المحروم من حرم من لذة السجود بين يدي الله واجمل ما يكون اذا كان في قيام الليل في اخر الليل جل وعلا يقترب من عباده كما يلقي بجلاله ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول هل من - [00:54:00](#)

فاستجيب له. هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ وانت ساجد؟ الله اكبر. ماذا ت يريد وذلك الموفق في هذه الدنيا من اكثر من السجود واطال من السجود لله جل وعلا - [00:54:26](#)

يعني والله كم ستتجدد من البركة والخير في قلبك في ايامك في خشوعك اذا اطلت اه حالك مع الله في القرب من الله نشوف انسان اربعة وعشرين ساعة في اليوم - [00:54:43](#)

تكون مثلا كم لو تحسب كم مقدار السجود من ساعات اليوم لو نحسب الان سجودهم ما يأتي ساعة ما يأتي ولا نص ساعة يأتي يسجد الواحد منا في صلاة الجمعة - [00:54:58](#)

اذا زاد قليلا قل لا شققت علينا طيب ما عليه صلاة الجمعة صحيح يراعي فيها الناس ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يطيل السجود في صلاة الجمعة بحسب طول القيام - [00:55:14](#)

فاما اطال القيام يكون رکوعه وسجوده قريبا من قيامه هذا امر لا بد ان ننتبه له ما نقول سبحان ربى الاعلى سبحان ربى الاعلى سبحان ربى الاعلى ثلاثا ويقوم الواحد من سجوده لا - [00:55:31](#)

بالعكس فاجعل سجودك قريبا من قيامك ولذلك جاء عن عمر ابن عبد العزيز وكان اشبه الناس صلاة بالنبي صلى الله عليه وسلم لو كان يقول في سجوده سبحان ربى عشر مرات - [00:55:43](#)

واذا قلتها بتأنى وتفكر ستأخذ معك وقت لكن مع ذلك الان لو تحسب السجادات في الصلوات الخمس والسنن الرواتب كل سجدة في الغالب ما تتجاوز دقيقة يعني بلا مبالغة اذا حسبتها ستين ثانية ما تأتي انك تقول سبحان ربى الاعلى سبحان ربى الاعلى سبحان ربى الاعلى حتى لو قلت عشر مرات - [00:55:57](#)

هذا ثواني فقط وتدعوا لك دعاء دعائين لا تأتي دقيقة فل ما شاء الله المجتهد ممكنا يصل الى دقيقتين في مثل هذى الصلوات العادية طيب اذا حسبتها اذا ما تأتي الا دقائق - [00:56:18](#)

ثم ما يكون لك هذا ما يكون لك نصيب من السجود حقا الا اذا قمت الليل واطلت السجود بين يدي الله فكم تستطيل؟ والله الله المستعان نشكوا الى الله من ضعفنا وسوء ادبنا مع الله تعالى. الله تعالى يخبرنا ان السجود هذا قربى واعظم واقرب ما يكون عند - [00:56:35](#)

ربه ساجد ثم لا نبالي بهذا القرب سبحان الله نسأل الله ان يعفو عنا لكن لو تحسبها بالفعل والله تجد يعني شيئا مخجلا حقا. شيء يستحي منه العبد الان الواحد لو قيل له - [00:56:57](#)

يعني اه هذا المكان اه اذا دخلت ستكون اقرب ما تكون الى حاكم البلد. حاكم البلد سيكون قريب منك ممكنا واحد يلازم هذا المكان

طول اليوم انه يريد دنيا لكن تعالوا السجود اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - [00:57:13](#)

وما يسجد في اليوم والليلة الا دقائق معدودة ليش ما تطيل السجود لله؟ والله ستجد بركة عجيبة في حياتك انا والله والمصررين لكن هذا يعني اه انصح به نفسي واحد جميل ان يطيل السجود لله. يجعل السجدة بمقدار خمسة دقائق عشرة دقائق ربع ساعة يسجد لله - [00:57:33](#)

وهكذا يتعدو شيئا فشيئا على طول السجود فعلى الاقل يكون مجموع السجود في اليوم ساعة ساعتين. ما اجمل هذا ستكون حقا من يعني تخيل ساعتين كلها سجود لله اقرب ما تكون الى الله تعالى - [00:57:56](#)

نسأل الله تعالى من فضله. ثم تأمل قال وكن من الساجدين كما قال كلا لا تطعه واسجد واقرب قال ثم قال وكن من الساجدين. ثم حثه على دوام العبادة لله تعالى. واعبد ربك - [00:58:13](#)

حتى يأتيك اليقين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين يعني اليقين ماذا الموت هذا قاله السلف قال ابن كثير والدليل على ذلك قول الله تعالى اخبرنا عن اهل النار لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اثناي اليقين - [00:58:32](#)

يعني اثناي الموت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في عثمان ابن مظعون لما يعني آه قالت آه رحمة الله عليك يا ابا السائب بشهادتي عليك لقد اكرمك الله - [00:58:58](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه؟ يعني من باب التأدب في ذكر يعني احوال الموتى لو يعلق بالمشيئة او كذا يكون يعني من تمام اللادب مع الله. فقلت بابي وامي يا رسول الله فمن - [00:59:23](#)

وقال اما هو فقد جاءه اليقين واني لارجو له الخير اه رضي الله عنه اذا هذا الشاهد قال جاءه اليقين عن الموت. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فاذا تأمل كيف ان الله تعالى جعل ملازمة العبودية - [00:59:39](#)

سببا لزوال ضيق الصدر ولذلك ذكر ابن كثير هنا بعض الاحاديث في هذا قال قال الله تعالى في الحديث القدسي يا ابن ادم لا تعجز عن اربع ركعات من اول النهار اكفك اخره - [01:00:04](#)

يعني يعني هذى اربع ركعات من اول نهار الضحى لو صلى اربع ركعات هذا طيب انظر كيف ملازمة العبادة يصلى الفجر ما يكتفي يصلى الضحى وهكذا يلازم عبودية الله. ثم قال ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر صلى - [01:00:21](#)
وابعد ربك حتى يأتيك اليقين وايضا ذكر ليلة بدر قال علي وما فينا انسان الا نائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فإنه كان يصلى الى شجرة ويدعو حتى اصبح - [01:00:43](#)

وفي رواية وبيكي حتى اصبح هذى اعظم عدة امام الاعداء واعبد ربك حتى يأتيك اليقين بذلك تكون الكفاية والطمأنينة لهذا الله تعالى يقول واستعينوا بالصبر والصلوة فهذا اعظم ما يطمئن القلب - [01:00:58](#)

والآن تجد اه كثيرا من الناس الا من رحم الله. لماذا يشعر بالملل اه الملازم له في حياته. والضيق الذي لا ينفك عنه. لماذا لانه لا يوجد الخشوع في صلاته - [01:01:20](#)

لا يوجد انس في سجوده لان هذه العبادات انما تزيل الظيق لمن وجد فيها الخشوع والانس بالله اما انسان يجد الظيق قبل صلاته ثم اذا جاء في الصلاة يجد ايضا - [01:01:39](#)

عجلة في صلاته يريد ان يهوي صلاته وما يطمئن فيها. اذا كيف ستكون الصلاة قرة عينه؟ كيف ستزيل الصلاة الضيقة الذي في حياته هذا يكون اذا اقبل العبد بقلبه على الله - [01:01:58](#)

تدخل المسجد تريد ان تمكث في المسجد لا ان تخرج بسرعة من المسجد تقوم من نفسك تصلي لله تتجافى جنوبهم عن المضاجع. يدعون ربهم خوفا وطمعا مما رزقناهم ينفقون تحب الصلاة تشتاق اليها - [01:02:15](#)

فهذا الذي يجد الفسحة في صلاته والطمأنينة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ارحنا بها يا بلال. يقول وجعلت قرة عيني في الصلاة هذه الصلاة هي التي ستذهب الضيق من صدرك - [01:02:32](#)

اما انك تصلي صلاة في الظاهر وقلبك مشغول بالدنيا فكيف تريد ان تزيل هذه الصلاة الضيق الذي في نفسك لذلك الانسان اذا اقبل بصدق على الله والله يجد ان الصلاة تمسح كل الهموم والمشاكل في حياته - [01:02:46](#)

اذكر واحد ان شاء الله مسجد صلی معنا في صلاة العشاء بعد الصلاة جاني قال له يا شيخ والله الان راجع من عملي توظأت ودخلت صليت معكم العشاء الا واحد ان - [01:03:04](#)

كأن جبلا سقط عن ظهره يقول الان ارتحت سبحان الله انسان ربما يعمل طيلة نهاره وبسبب زحام وكذا وما يرجع الى بيته انشغل واطال العمل ثم جاء وصلى يقول هذه لولا - [01:03:19](#)

الصلاه ما ادري كيف اعيش سبحان الله بالفعل واعبد ربك حتى يأتيك اليقين يقول اه الرازي رحمة الله تعالى في بيان يعني سبب اه زوال ضيق الصدر والقلب وزوال الحزن - [01:03:34](#)

بسبيب الاقبال على الله تعالى قال قال العارفون اذا اشتغل الانسان بالعبادات انكشفت له اضواء عالم الآخرة والربوبية قد يكون قريب من الله. قال فصارت الدنيا بالكلية حقيقة قال فيخف على القلب فقدانها. وفقدانها فلا يستوحش من فقدانها ولا يستريح بوجودها - [01:03:56](#)

قال فيزول الغم والحزن من قلبه سبحان الله كما جاء في الحديث القدسي قال يا ابن ادم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنى واسد فقرك وان لم تفعل ملأت قال وان لم تفعل ملئت صدرك شغلا ولن اسد فقرك - [01:04:26](#)

واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فان قيل فاي فائدة في هذا التوثيق وكل واحد يعلم انه اذا مات ستسقط عنه العبادات اعبد ربك حتى يأتيك اليقين طبعا ليس المراد ملازمة العبودية في كل لحظات الحياة حتى يقطع عمرك الموت - [01:04:49](#)

كما قال الله تعالى عن عيسى عليه الصلاة والسلام واوصاني بالصلة والزكاة ما دمت حيا ما دام الانسان فيه ادنى رمق ما يترك الصلاة ولا يترك العبادة ولا يترك ذكر الله - [01:05:12](#)

واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. يعني لازم العبودية ان هذا الذي سينفعك في قبرك. ما ينفعك لا مالك ولا اهلك ولا ولدك ولا دنياك ولا ترقتك ولا منصبك ولا ملكك - [01:05:27](#)

ما ينفعك الا عبادتك اذا لماذا تغفل عنها واعبد ربك حتى يأتيك اليقين هنا يقول البقاعي رحمة الله فقد انطبق اخر السورة آآ في الامر باتخاذ القرآن بلاغا لكل خير - [01:05:42](#)

اه يعني كما قال الله تعالى ولقد اتيتك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك. قال والاعراض عن الكفار قال على اولها اتم انطباقي تلك ايات الكتاب وقرآن مبين ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ذرهم يأكلوا ويتمنعوا - [01:06:07](#)

يلهم الامل فسوف يعلمون. وهناك ذلك يقول يعني لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم وكذلك يعني ما اجمل هذا الختام لسوره الحجر التي آآ تحذرنا من طول الامل - [01:06:25](#)

يعني ان السورة تقول لنا يعني لا تغتر بطول الامل فتقبل على الدنيا بل تذكروا الموت اليقين الذي تناسيته وهذا من اعجب الحقائق يعني الموت يقين لا شك فيه. ومع ذلك هو - [01:06:47](#)

اعظم حقيقة غائية في حياة الناس سبحان الله بسبب الامل المذموم طول الامل في الدنيا كأن هذه الاية تقطع طول الامل في الدنيا. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ويكون امل المسلم في هذه الدنيا - [01:07:06](#)

ان يستمر على عبودية الله. هذا هو الامل المحمود ان تستمر على عبودية الله حتى يأتيك اليقين فلا تغتر اذا بطول الامل الموت يقين لكن تناسيها واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - [01:07:26](#)

هذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يحثنا على ذكر الموت الاكثر من قال اكثروا من ذكر هادم اللذات. لأن هذا الذي يقطع الامل ويجعل انسان دائما في عبودية لله تعالى - [01:07:44](#)

ويتحقق قول الله قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وصدورنا وايضا يعني خطير في ذهني ايضا يعني من فوائد ما ذكرناها لما ذكر الله المقتسمين وجعل القرآن عظيم سبحان الله هذا يتنااسب ايضا مع

جو السوء - 01:08:02

يعني كما عرفنا يعني كل شيء موزون وبمقدار حتى وانه ذكر من صفات الكفار هم قسموا القرآن اقساما امنوا ببعض وكفروا ببعض
يعني هذا الله يعني انسجام يعني عجيب في يعني سور القرآن - 01:08:23

من الامور العجيبة هنا يقول ابن العربي المالكي رحمه الله من المفسرين الائمة يقول شاهدت الامام بمحراب زكريا من بيت المقدس
قرأ في تراویح رمضان فسبح بحمد رب وكن من الساجدين. قال فسجد - 01:08:42

يعني لعله غاب عنه. ان هذا سجود تلاوة فسجد. قال فسجدت معه فيها سبحان الله! فقال طاهر بن عاشور قال سجود الامام عجيب.
وسجود ابى بكر ابن العربي معه اعجب - 01:09:05

للجماع على انه لا سجدة هنا لكن سبحان الله مرات الانسان يعني من آآشدة الخشوع يعني لعله انسجم مع الاية وكن من الساجدين
ما ملك نفسه وسجد مسكين. لا شك انه - 01:09:21

ان هذه ليست سجدة تلاوة وحتى الامام العربي رحمه الله تعالى ما يمكن ان يعني يقول بشيء شاذ او كذا فل لكن لعل هذا غالب
عليهم سبحان الله نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا ويجعل القرآن العظيم ربنا ونور صدورنا نسأل الله تعالى ان يجعل الصلاة
والسجود في - 01:09:36

يا قرة عيوننا ولذة ارواحنا وراحة صدورنا نسأل الله تعالى يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات والحمد لله
رب رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:10:03